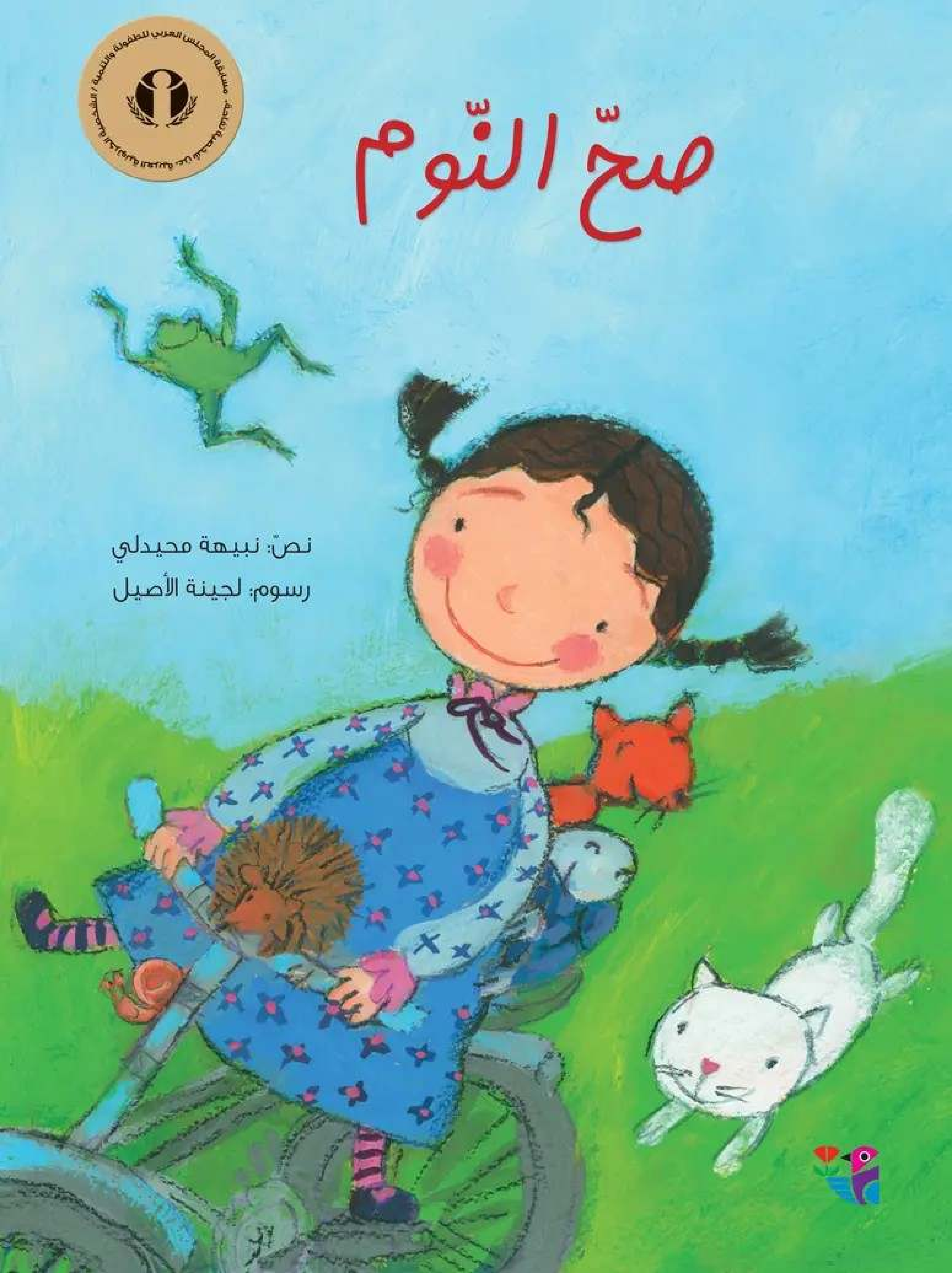
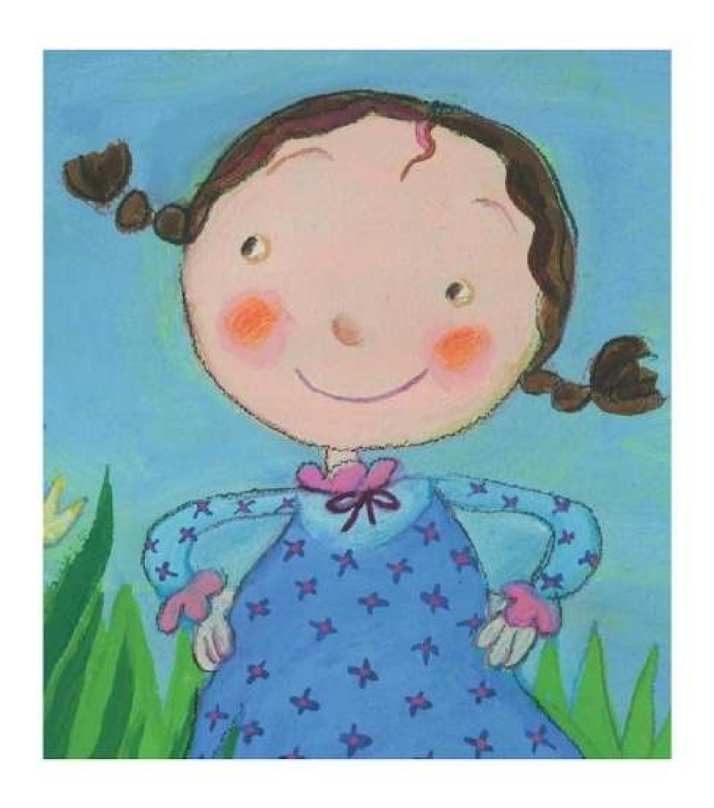

صحّ النّوم
نصّ: نبيهة محيدلي
رسوم: لجينة الأصيل

صحّ النّوم



نص: نبيهة محيدلي رسوم: لجينة الأصيل





فِي بِدايَةِ فَصْلِ الرَّبيعِ.. نَزَلَتْ تُفّاحَة إِلى البُسْـتانِ القَريـبِ. وهُنـاكَ، راحَـتْ تُراقِـبُ بَراعِـمَ الـوَرْدِ وأَزْهـارَ اللَّـوْزِ، وحَبّـاتِ الفْريـزِ الصَّغيـرَةَ، وثَمَـراتِ الأَكّـي دِنيـا الخَضْـراءَ..





اِقْتَرَبَتْ مِنْ شَجَرَةِ السِّنْديانِ، فَأَحَسَّتْ بِحَرَكَةٍ عَلى الأَغْصانِ.. إِنَّهُ سَنْجوب، خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ الشَّتَوِيِّ في جَوْفِ الشَّجَرَةِ. قالَتْ لَهُ تُفّاحَة:

صَحِّ النَّوْمَ يا سَنْجوب..

ياه... كَمْ اشْتَقْتُ لِرُؤْيَتِكَ!

وبَعْدَ قَليلٍ، لَمَحَتْ تُفّاحَة شَيْئاً كالكُرَةِ، يَخْرُجُ مِنْ ثُقْبٍ داخِلَ الأَرْضِ. إِنَّهُ القُنْفُذُ. دَنَتْ مِنْهُ وقالَتْ:

صَحِّ النَّوْمَ يا قَنْفوذ..

نَحْنُ في فَصْلِ الرَّبيعِ.





وفي هـذِهِ اللَّحَظاتِ، نَـطَّ الضِّفْدَعُ.. هـوب.. هوبـلا.. كانَ نائِمـاً طَوالَ الشِّـتاءِ فـي أَرْضِ البِرْكَةِ.

هيه.. ضَفْدوع.. صَحِّ النَّوْمَ.. قالَتْ تُفّاحَة:

لَكِنَّ ضَفْدوع لَمْ يَسْمَعْها ، لأَنَّهُ انْشَغَلَ بِحَشَرَةٍ طارَتْ أَمامَهُ..





وبِالقُـرْبِ مِـنْ جَـدْوَلِ الماءِ، رَأَتْ تُفّاحَـة صَدَفَـة، إِنَّهـا السُّـلَحْفاةُ سَـلْحوفَة. اِقْتَرَبَـتْ مِنْهـا، طَرَقَـتْ عَلَيْهـا:

طق.. طق.. صَحِّ النَّوْمَ يا سَلْحوفَة..

أَخْرِجي رَأْسَكِ. لا تَخافي.

وقَدَّمَتْ لَها وَرَقَةَ خَسٍّ خَضْراءَ.





وبَعْدَ قَليلٍ قالَتْ تُفّاحَة:

ما لي لا أَرى حَلَزونَة؟ تُرى، أَيْنَ هِيَ؟ ولِماذا تَأَخَّرَتْ؟

وراحَتْ تَبْحَثُ عَنْها حَتّى وَجَدَتْها تَزْحَفُ على صَخْرَةٍ. اِقْتَرَبَتْ مِنْها وقالَتْ:

صَحِّ النَّوْمَ يا حَلَزونَتي..

أَعْرِفُ أَنَّكِ لا تُحِبّينَ شَمْسَ الرَّبيعِ، سَأَنْقُلُكِ إِلى مَكانٍ فيهِ ظِلٌّ.





الجَوُّ كانَ مُشْمِساً والهَواءُ لَطيفاً.. وَقَفَتْ تُفّاحَة وكَأَنَّها تَذَكَّرَتْ أَمْراً:

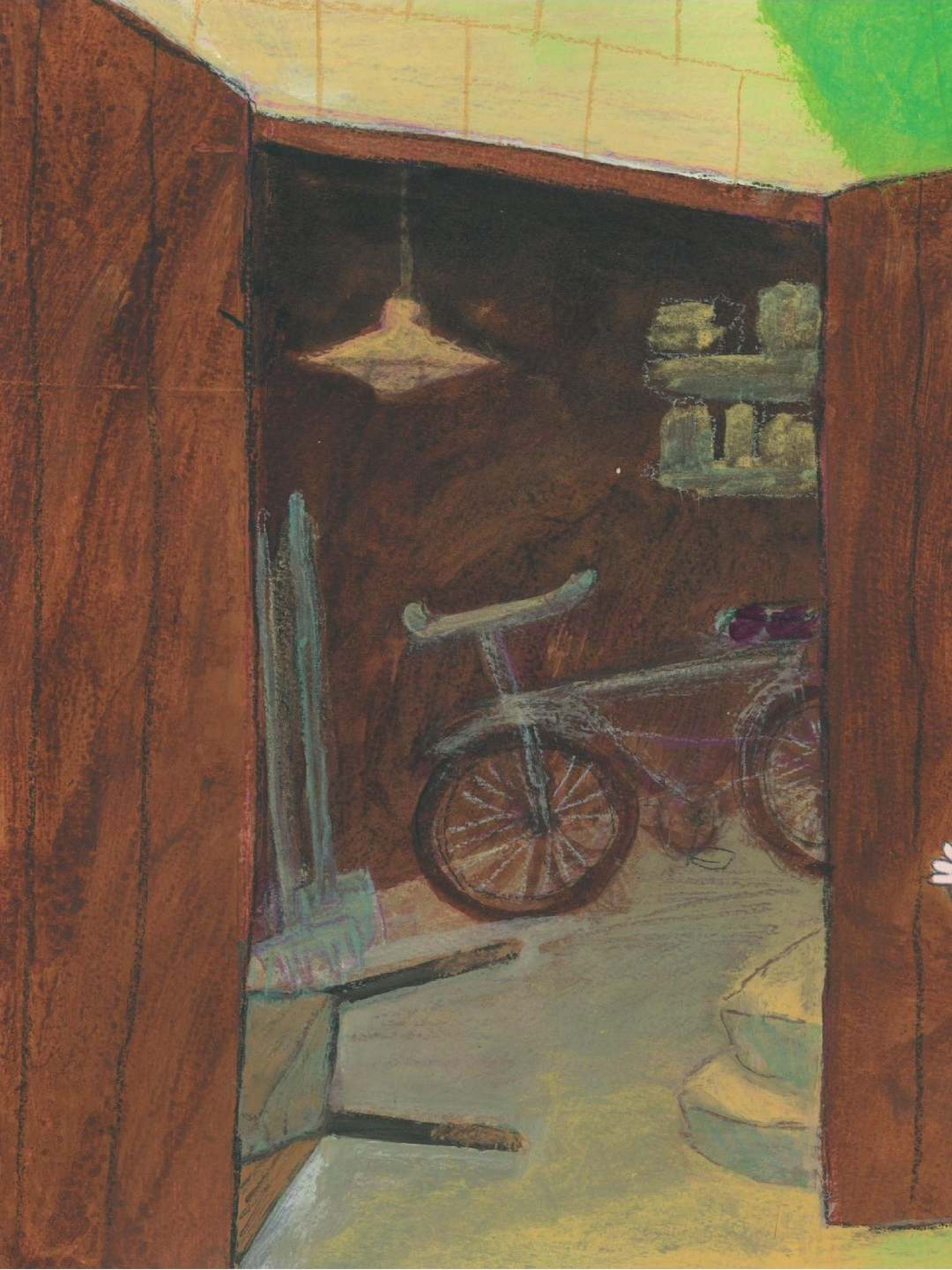
هُناك شَيْءٌ لَمْ أَرَهُ بَعْدُ، وقَدْ اشْتَقْتُ إِلَيْهِ..







قَصَـدَتْ تُفّاحَـة غُرْفَـةَ الحَديقَـةِ. فَتَحَـتِ البابَ،
وتَوَجَّهَـت إِلـى الزّاوِيَـةِ، وقالَتْ:
وأَنْتِ أَيْضاً.. نِمْتِ طَولَ فَصْلِ الشِّتاءِ. هَيّا..
صَحِّ النَّوْمَ يا دَرّاجَتي العَزيزَة..



رَكِبَتْ تُفّاحَةُ الدَرّاجَةَ. تَنَقَّلَتْ في أَرْجاءِ القَرْيَةِ وهِيَ تَضْغَطُ عَلى البوقِ..

بيب.. بيب.. بيب.. أَنا قادِمَةٌ.. أَفْسِحوا لي الطَّريقَ.. بيب.. بيب.. بيب..






إلى
اللقاء

صحّ النّوم
سلسلة: كتاب تفاحة
نص: نبيهة محيدلي
رسوم: لجينة الاصيل
التنفيذ: دار الحدائق
الطبعة: الثانية 2010

ISBN: 978-9953-496-19-1

ص.ب. 25/216 بيروت، لبنان هـ : 821679 1 961+ 840389 1 961+
فـ: 840390 1 961+ البريد الالكتروني: alhadaek@alhadaekgroup.com